فانه يؤذى الله ورسوله ووجب اليه من قتله عيلة دون دعوة بخلاف
غيره من المشركين وعلل باذاه له فدل ان اياه لغير الاشراك
بل للاذى ولذلك قتل ابا رافع قال البراء وكان يؤذى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وكذلك امره يوم الفتح بقتل
ابن خطل وجاريتيه اللتين كانتا تغنيان بسبه عليه السلام وفى
حديث ان رجلا كان يسبه عليه السلام قال من يكفينى عدوتى
فقال خالد انا فبعثه النبى صلى الله عليه وسلم فقتله ولذلك
لم يقتل جماعة ممن كان يؤذيه من الكفار ويسبه كالنضر بن الحرث
وعقبة بن ابى معيط وعهد بقتل جماعة منهم قبل الفتح وبعده
فقتلوا الا من بادر باسلامه قبل القدرة عليه وقد روى البزار
عن ابن عباس رضى الله عنهما ان عقبة ابى معيط نادى يا معاشر
قريش مالى اقتل من بينكم صبرا فقال له النبى صلى الله عليه
وسلم بكفرك وافترائك على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر
عبد الرزاق ان النبى صلى الله عليه وسلم سبه رجل فقال من
يكفينى فقال الزبير انا فجاوزه فقتله الزبير وروى ايضا ان
امرأة كانت تسبه عليه السلام فقال من يكفينى عدوتى فخرج
اليها خالد بن الوليد فقتلها وروى ان رجلا كذب على النبى
صلى الله عليه وسلم فبعث عليا والزبير اليه ليقتلاه وروى
ابن قانع ان رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله سمعت ابى يقول فيك قولا قبيحا فقتلته فلم يشق ذلك
على النبى صلى الله عليه وسلم وبلغ المهاجر بن ابى امية امير اليمن
لابى بكر رضى الله عنه ان امرأة هناك فى الردة غنت بسب
النبى صلى الله عليه وسلم فقطع يدها ونزع ثنيتها فبلغ ابى بكر

فقال لو

فقال له لولا ما فعلت لامرتك بقتلها لان حد الانبياء ليس يشبه
الحدود وعن ابن عباس رضى الله عنهما هجت امرأة من خطمة
النبى صلى الله عليه وسلم فقال من لى فقال رجل من قومها انا
يا رسول الله فنهض فقتلها فاخبر النبى صلى الله عليه وسلم فقال
لا ينتطح فيها عنزان وعن ابن عباس رضى الله عنه ان اعمى كانت
لام ولد تسب النبى صلى الله عليه وسلم فيزجرها فلا ترتدع فلما
كانت ذات ليلة جعلت تقع فى النبى صلى الله عليه وسلم وتشتمه
فقتلها واعلم النبى صلى الله عليه وسلم بذلك فاهدر دمها
وفى حديث ابن بردة الاسلمى كنت يوما جالسا عند ابى بكر الصديق
رضى الله عنه فغضب على رجل من المسلمين وحكى القاضى اسمعيل
وغير واحد من الائمة فى هذا الحديث انه سب ابا بكر ورواه النسائى
انيت ابا بكر وقد اغلظ لرجل فرد عليه قال فقلت يا خليفة
رسول الله دعنى اضرب عنقه فقال اجلس فليس ذلك لاحد الا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال القاضى ابو محمد بن نصر ولم
يخالف عليه احد فاستدل الائمة بهذا الحديث على قتل من اغضب
النبى صلى الله عليه وسلم بكل ما اغضبه او اذاه او سبه ومن ذلك
كتاب عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه الى عامله بالكوفة وقد استشاره
فى قتل رجل سب عمر رضى الله عنه فكتب عمر اليه لاجل قتل امرئ
مسلم ليت احدا من الناس الا رجلا يسب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فمن سبه فقد حل دمه وسأل الرشيد مالكا فى رجل
شتم النبى صلى الله عليه وسلم وذكر له ان فقهاء العراق افتوه
بجلده فغضب مالك وقال يا امير المؤمنين ما بقاء الامة بعد
نبيها من شتم الانبياء قتل ومن شتم اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)